

تأثير استخدام التعليم الإلكتروني لتنمية مهارات البحث ----- مها عبد الهادي مسعود
أ.د/ يحيى عطية سليمان
د/ رشا السيد عبد الله

تأثير استخدام التعليم الإلكتروني لتنمية مهارات البحث التاريخي لدي طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

إعداد

مها عبد الهادي مسعود الهملان* أ.د. يحيى عطية سليمان خلف**
د. رشا السيد عبد الله***

المستخلص: هدف البحث بناء برنامج في التعليم الإلكتروني لتنمية مهارات البحث التاريخي لدي طالبات الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت، والتعرف علي تأثير برنامج في التعليم الإلكتروني لتنمية مهارات البحث التاريخي لدي طالبات الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت، واستخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي في الحصول على البيانات اللازمة و تحليلها ثم استخراج النتائج والتوصيات، وتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الأول الثانوي الأدبي بالمرحلة الثانوية بمدرسة صفية بنت عبدالمطلب الثانوية بنات بمنطقة الأحمدية التعليمية بالكويت على عينة قوامها (٦٠) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فرق دال في مستوى مهارات البحث التاريخي بين المجموعة الضابطة والتجريبية، لصالح المجموعة التجريبية وهذا يؤكد أن برنامج التعليم الإلكتروني كان لها أثر فعال في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى أفراد المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني - مهارات البحث التاريخي.

مقدمة:

يتميز عالمنا المعاصر حالياً بالتطورات السريعة والمستمرة في مجال المعرفة العلمية والتقنية الحديثة وبلغت تلك التقنية شأن لم يكن يتخيله الإنسان من قبل، وظهر ذلك جالياً في ظهور مفاهيم جديدة في عالم التعليم مثل التعليم بواسطة الإنترنت والتعليم الإلكتروني والجامعة الافتراضية وغيرها من الوسائط الإلكترونية التي تساعد المتعلم على التعلم، ولذا فقد جاء الوقت

*بحث مشتق من رسالة دكتوراة

*معلمة الدراسات الاجتماعية بوزارة التربية- دولة الكويت.

** أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكلية التربية- جامعة عين شمس.

*** مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكلية التربية - جامعة قناة السويس.

الذى يجب علينا أن نتحرر من التعليم التقليدى وأن نعمل على إعادة تعليم أبنائنا فى إطار التعليم العلمى المتطور القائم على الإبداع والإبتكار والفهم والبحث عن المعلومة من خلال الاساليب العلمية والوسائل المتطورة تكنولوجياً فى إطار تعليم ألكترونى حديث قائم على التقنيات التكنولوجية الحديثة.

ويشكل التاريخ الصورة الفكرية للحضارة، والمؤشر الرئيس للفكر الإنسانى ونشاطاته، لأنه يهتم بدراسة الأحداث والتفاعلات والعلاقات الماضية بين الإنسان وبيئته، والتاريخ كمادة دراسية يفضل عند تدريسها التمهيد لها بدراسة جادة للواقع الحالى، وما يمكن استنتاجه من مواصفات وتفاصيل خاصة بأحداث المستقبل، وبذلك تصبح دراسة الماضى قادرة على تحقيق فهم أعمق للظروف التى انبثقت منها مشكلات العصر الحاضر، وقادرة أيضاً على تزويد الطلاب بنماذج من التجارب التاريخية التى تمكنهم من إيجاد حلول أفضل للمشكلات المعاصرة، ودراسة القضايا التاريخية والقضايا المعاصرة يمكن أن تقدم لنا أساساً تُبنى عليه دراسة الحالات الخاصة، مما يسهم فى دفع أذهان الطلاب عموماً وطلاب المرحلة الثانوية خاصةً الى البحث والتفكير بالإضافة إلى قراءة وفهم المادة التاريخية والربط بين الأسباب والنتائج وتفسير الأحداث التاريخية، وإصدار الأحكام والقدرة على ترتيب الأحداث زمنياً ومكانياً. (سعاد الفجال، ٢٠١٨) (٥)

فالتاريخ يسهم فى اكتساب الطلاب مهارات عديدة حيث يعتبر علم نقد، فالتاريخ يتطلب الفهم الجيد ووضع التحليلات والتصورات والتفسيرات فضلاً عن إدراك العلاقات والوصول إلى النتائج، فمحتوى التاريخ يتضمن العديد من القضايا التى يمكن من خلالها اكتساب الطلاب مهارات النقد وإبداء الرأى ووزن قيمة المصادر التاريخية وإرجاع الأحداث التاريخية إلى أسبابها الحقيقية، والحكم على قيمة المعلومات على أساس المصادر المستقاة منها، والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر المتعارضة، وآراء المؤرخين والكتاب واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات ومبادئ عامة، كما يعتبر مجالاً خصباً لتنمية مهارات البحث التاريخى، وذلك لقدرته على إثارة تفكير المتعلمين وتحدى عقولهم لما يتصدى له من أحداث وقضايا تحتاج إلى النقد والتحليل والتعامل مع المصادر الأصلية والثانوية للوصول إلى حقيقة الأحداث التاريخية (منصور عبد المنعم، حسين عبد الباسط: ٢٠٠٦، ٣٣) (رضا هندى: ٢٠٠١، ٨٣).

(٥) تستخدم الباحثة نظام التوثيق (APA Ver.6) الخاص بجمعية علم النفس الأمريكية الإصدار السادس Psychological Association American، وفي الأسماء العربية نبدأ بالاسم الأول ثم العائلة.

تأثير استخدام التعليم الإلكتروني لتنمية مهارات البحث ----- مها عبد الهادي مسعود
أ.د/ يحيى عطية سليمان
د/ رشا السيد عبد الله

لذا نادت كثير من الدراسات بأهمية إهتمام مناهج التاريخ بتنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب لتطويرها ومسايرة ما يحدث في العالم من تغيير وتطور خاصة لما لمناهج التاريخ من دور هام في توجيه سلوك الطلاب، مما يتطلب إستخدام الإستراتيجيات التدريسية التي تحفز المتعلمين على التعلم عن طريق البحث والإستقصاء و قراءة وتفسير الأحداث الزمنية من مصادرها وإستخدامها في تحصيل المعرفة التاريخية، بالإضافة إلى تفسير العلاقات وبيان نتائجها، وتمكين الطلاب من الوصول للمعلومات والحقائق التاريخية بعد تحليلها وتفسيرها، والإستفادة من طبيعة مادة التاريخ في تنمية قدرات الطلاب على البحث والاستنباط والحكم على الأحداث، ومن ثم الاستفادة منها في التخطيط للمستقبل، وأكدت على ذلك العديد من الدراسات منها دراسة على الجمل (٢٠٠٥)، وكذلك دراسة غادة عبد السلام (٢٠٠٧)، ودراسة أماني عمر (٢٠١٣)، ودراسة سعاد الفجال (٢٠١٢)، وأيضاً فعالية استخدام مهارات البحث التاريخي في تنمية دافعية الطلاب وميلهم نحو مادة التاريخ في المرحلة الثانوية، وقد قدمته كل من دراسة سامية فايد، أسماء عبدالوهاب (٢٠١٦)، وأيضاً دراسة فتحية لافي (٢٠١٧) التي أوصت بضرورة تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين بشعبة التاريخ.

وبالرغم من الاهتمام المتزايد بتطوير المعالجات التدريسية لمادة التاريخ وكذلك أساليب وإستراتيجيات تدريسه ودوره المهم في تنمية مهارات البحث عامة ومهارات البحث التاريخي خاصة، فإن كثيراً من الدراسات والبحوث أكدت وجود قصور في تعليم وتعلم مادة التاريخ بمدارس التعليم العام، ومرجع ذلك نتيجة الاعتماد المتزايد على الأساليب التقليدية في تدريس التاريخ وعدم استخدام معلمي التاريخ لأساليب وإستراتيجيات جديدة، مع التركيز المتزايد على دعم الجوانب المعرفية دون الجانب الوجداني، مما أدى إلى شعور الطلاب بعدم أهمية مادة التاريخ وضعف دافعتهم نحو تعلمها وعدم ارتباطها بحياتهم مما جعل مادة التاريخ في آخر القائمة من حيث المواد المفضلة لديهم (سامية فايد، ٢٠١٦، ٩٠).

ويوضح (فهى، ٢٠٠٤م) أن من مبررات توظيف التعليم الإلكتروني حاجتنا إلى تحقيق وتأكيد مبدأ أو مفهوم الجودة الشاملة في التعليم، والبحث عن المعايير التعليمية الملائمة لمتطلبات العصر، فالإرتقاء بجودة التعليم والتعلم يتطلب توظيف فعال لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني واستخدام الكمبيوتر والإنترنت وغيره من الوسائط التعليمية.

ويشير كلا من (كيلي Kelli, B، ٢٠٠٢م)، (جون John, R، ٢٠٠٧م)، أن التعلم الإلكتروني منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإذاعة - القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز - الأقراص الممغنطة - التلفون - البريد الإلكتروني - أجهزة الحاسوب - الإنترنت - المؤتمرات عن بعد) لتوفير بيئة تعليمية / تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بُعد دون إلزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم.

ويضيف كلاً من مصطفى عبد السميع (٢٠٠٤م)، هارفي ساين Harvey Singh (٢٠٠٣م)، جون John, R (٢٠٠٧م)، كروز Krouse (٢٠٠٧م) مؤكدين على أن التعليم الإلكتروني هو تعليم يقوم أساساً على استخدام الحاسوب والإنترنت مثل (الأقراص الممغنطة - البريد الإلكتروني - أجهزة الحاسوب - الإنترنت) ويكون بين الطالب والبرنامج ويمكن أن يكون تفاعلاً بين الطالب والمعلم وقد تطورت أدوات التعلم الإلكتروني لتشمل النص والصورة والفيديو والصوت والألعاب والمحاكاة وبهذا النمط من التعليم يمكن التواصل مع المتعلم حيثما كان عبر شبكة الانترنت وتعتبر هذه التقنية بديلاً مناسباً وفعالاً لنمط التعليم التقليدي.

مما سبق يتضح مايلي :

- أهمية تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية لما لها من أهمية في تمكين الطلاب من الوصول للمعلومات والحقائق التاريخية بعد تحليلها وتفسيرها ، والاستفادة من طبيعة مادة التاريخ في تنمية قدرات الطلاب على البحث والاستنباط والحكم على الأحداث والتخطيط للمستقبل .

- أهمية التعلم الإلكتروني وضرورة الاستفادة منه لأن يمكن الطلاب من إجراء اتصالات التعلم التي تربط بين ما تعلموه داخل الفصول الدراسية وخارجها، كما أنه يتيح حرية أكبر في التحكم بأوقات الدراسة، وبالتالي يتضح أهمية استخدام التعلم الإلكتروني لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

الاحساس بالمشكلة:

نبع الاحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال المصادر التالية:

لاحظت الباحثة أثناء عملها في تدريس مادة التاريخ لطالبات الصف الحادي عشر الثانوي وجود تدني في مهارات البحث التاريخي لدى الطالبات، وذلك على الرغم من أهميتها، للتأكد من وجود المشكلة والوقوف المبدئي على أسبابها، قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية* هدفت

إلى تحديد مدى توافر مهارات البحث التاريخي لدى طالبات الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت، ومدى الحاجة لتوظيف وقبول استخدام التعلم الإلكتروني، وتمت الدراسة الاستطلاعية من خلال تطبيق الاستبيان على مجموعة من موجهي ومعلمي مادة التاريخ بالتعليم الثانوي . وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن التالي:

- ٩٠٪ من طالبات الصف الحادي عشر الثانوي لديهم صعوبة في فهم وتطبيق مهارات البحث التاريخي .
 - أشار ١٠٠٪ من المعلمين والموجهين الى ضرورة تنمية مهارات البحث التاريخي ومعرفة طرق أخرى لتدريس هذه المهارات لكي تساعد الطالبات على اكتسابها بشكل أفضل.
 - ومن ثم أكدت الدراسة الاستطلاعية على وجود حاجة لتدريس مهارات البحث التاريخي باستخدام بيئة تعليمية مواكبة للمستحدثات التكنولوجية بحيث تساعد طالبات الصف الحادي عشر الثانوي على الممارسة الفعلية لمهارات البحث التاريخي وتقديمها بشكل بسيط ومشوق لهؤلاء الطالبات، حيث تعمل هذه التقنية الحديثة على خلق بيئة محاكية للواقع تمامًا.
- مشكلة البحث:**

تنطلق مشكلة البحث من أن الواقع التدريسي الحالي لمادة التاريخ بالصف الأول الثانوي بمدارس دولة الكويت، ينأى الى حد كبير عن تلبية المتوقع منه، ويعتمد على الطرق التقليدية للتدريس، والتي تركز على ذاكرة المتعلمة ، دون التركيز على تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طالبات المرحلة الثانوية، مما يستدعي الباحثون الى ضرورة استخدام التعليم الالكتروني لتنمية مهارات البحث التاريخي لدي الطالبات .

ومن هنا إنطلقت فكرة البحث الحالي وهي ضرورة استخدام التعليم الالكتروني في تدريس دروس التاريخ لتضفي عليها المتعة والتشويق والإثارة ومن ثم تنمي لدي الطالبات مهارات البحث التاريخي لتعلم مادة التاريخ، لذا تلخصت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

السؤال الرئيسي:

- ما تأثير استخدام برنامج في التعليم الالكتروني لتنمية مهارات البحث التاريخي لدي طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت ؟

أسئلة البحث :

يتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مهارات البحث التاريخي اللازمة لطالبات الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت؟
- ٢- ما صورة برنامج التعليم الالكتروني لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طالبات الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت؟
- ٣- ما فعالية برنامج في التعليم الالكتروني لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طالبات الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت؟

فرض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\geq (0,05)$ ، بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الأهداف التالية:

١. بناء برنامج في التعليم الالكتروني لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طالبات الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت
٢. التعرف علي تأثير برنامج التعليم الالكتروني لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طالبات الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت.

أهمية البحث:

- ١- تقديم قائمة بمهارات البحث التاريخي التي يمكن تنميتها من خلال تدريس مقرر التاريخ لطالبات الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت.
- ٢- قد تستفيد منه الطالبات في تقديم برنامج لتنمية قدراتهن علي البحث التاريخي عند تعلم مادة التاريخ.
- ٢- تعزيز جهود المؤسسات التعليمية في تطوير طرق وإستراتيجيات التدريس اعتمادا على التوظيف الأمثل للمستحدثات التكنولوجية.

تأثير استخدام التعليم الإلكتروني لتنمية مهارات البحث ----- مها عبد الهادي مسعود
أ.د/ يحيى عطية سليمان
د/ رشا السيد عبد الله

منهجية البحث:

استخدم البحث الحالي:

١ - المنهج الوصفي: في استعراض أدبيات الدراسة والدراسات السابقة وتحليل الدراسات السابقة وثيقة الصلة بالدراسة الحالية، بالإضافة إلى صياغة النقاط الرئيسية التي تكون الإطار النظري للبحث.

٢ - المنهج التجريبي: وذلك للكشف عن تأثير برنامج في التعلم الإلكتروني لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طالبات الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت، وذلك باختيار مجموعة البحث التجريبية وبناء مواد وأدوات البحث، واختيار التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية لمناسبة هذا التصميم لموضوع البحث، إلى جانب التطبيق الميداني ونتائج البحث وتوصياته.

مصطلحات البحث:

*التعليم الإلكتروني : The Electronic Teaching

يعرفه رودنى Rodny (٢٠٠٢م) بأنه " تعليم يقوم أساساً على استخدام الحاسوب والأنترنت ويكون بين الطالب والبرنامج ويمكن أن يكون تفاعلاً بين الطالب والمعلم وقد تطورت أدوات التعلم الإلكتروني لتشمل النص والصورة والفيديو والصوت والألعاب والمحاكاة وبهذا النمط من التعليم يمكن التواصل مع المتعلم حيثما كان عبر شبكة الأنترنت وتعتبر هذه التقنية بديلاً مناسباً وفاعلاً لنمط التعليم التقليدي.

كما يعرفه محمد خميس (٢٠٠٣م) بأنه : توظيف كافة تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية (كمبيوتر - انترنت - قنوات فضائية - أقراص مدمجة) فى عمليتي التعليم والتعلم لتوفير بيئة تعليمية أكثر فاعلية ومتعددة المصادر ومعتمدة على نشاط المتعلم وفرديته فى تحقيق الأهداف التعليمية.

وتعرفه الباحثة إجرائياً "ا ستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي توفر للطالبة صورة مشابهة للأحداث التاريخية فهو تقنية تعتمد على اليات الاتصال الحديثة من صوت وصورة ورسومات واليات لتصوير أحداث سابقة وتقديمها بصورة افتراضية يمكن أن تعيش بداخلها الطالبة"

• مهارات البحث التاريخي Historical Research Skills :

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:

"مجموعة المهارات التي يجب أن تكتسبها المتعلمة في أثناء دراسة التاريخ، من خلال التعرف علي كيفية إستخدام الوثائق والمصادر الأصلية والأدلة التاريخية بما يساعدها على تعدد مصادر التسلسل التاريخي وكيفية إختيار أفضلها وإدراك العلاقات والربط بين الأسباب والنتائج وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا التاريخية وتقاس هذه المهارات من خلال الاختبار الذي سوف تعده الباحثة".

محاور البحث:

المحور الأول: التعليم الالكتروني:

إهتمت الدول المتقدمة و النامية على حدٍ سواء بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودعت إلى دمجها في المجال التعليمي ، لأنها تعزز فرص التعلم وتوسعها، وتحسن من النتائج التعليمية، وتحقيق المساواة وتؤدي إلى شمولية التعليم، وتكسب الطلبة مهارات التعامل مع الأجهزة المتنوعة والبرامج وتشكل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مجموعة متنوعة من المصادر والأدوات التي تستخدم في إنشاء ونقل ونشر وتخزين وإدارة المعلومات، وتعد هذه العمليات كلها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية ، كما أنها مصدر قوي ومرن يزيل الجدران القائمة بين غرف الصف والعالم الحقيقي و من فوائد استخدام التكنولوجيا في تدريس التاريخ إثراء شخصية المعلم والطالب معا نتيجة للتنوع الكبير في طبيعة المعلومات التي يتم تداولها عبر الإنترنت، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، والتقريب بين أنماط التعليم المختلفة، ومواكبة التطورات الحديثة في العالم، وتعد أحد أهم الأساليب الحديثة التي يمكن استخدامها في إعداد وتقديم وعرض مادة التاريخ بما تمتلكه من خصائص ومميزات تجعلها قادرة على تحقيق عديد من الأهداف المرجوة ، كتفريد التعليم، ورفع المستوى التحصيلي للطلبة، وتعزيز قدرة الطلبة على اكتساب مهارات البحث. تعريف التعليم الالكتروني:

يعرفه رودنى Rodny (٢٠٠٢م) بأنه " تعليم يقوم أساساً على استخدام الحاسوب والانترنت ويكون بين الطالب والبرنامج ويمكن أن يكون تفاعلاً بين الطالب والمعلم وقد تطورت أدوات التعلم الإلكتروني لتشمل النص والصورة والفيديو والصوت والألعاب والمحاكاة وبهذا النمط من التعليم يمكن التواصل مع المتعلم حيثما كان عبر شبكة الأنترنت وتعتبر هذه التقنية بديلاً مناسباً وفاعلاً لنمط التعليم التقليدي.

تأثير استخدام التعليم الإلكتروني لتنمية مهارات البحث ----- مها عبد الهادي مسعود
أ.د/ يحيى عطية سليمان
د/ رشا السيد عبد الله

كما يعرفه محمد خميس (٢٠٠٣م) بأنه : توظيف كافة تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية (كمبيوتر - انترنت - قنوات فضائية - أقراص مدمجة) في عمليتي التعليم والتعلم لتوفير بيئة تعليمية أكثر فاعلية ومتعددة المصادر ومعتمدة على نشاط المتعلم وفريدته في تحقيق الأهداف التعليمية.

ويعرفه احمد سالم (٢٠٠٤) بأنه " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، التليفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد..) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم " .

ويعرفه وليد بن سالم (٢٠٠٧) بأنه " ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين دون اعتبار للحواجز الزمنية والمكانية وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية أو من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الإنترنت، وما أفرزته من وسائط أخرى مثل المواقع التعليمية والمكتبات الإلكترونية " .
وتعرفه الباحثة إجرائياً " استخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي توفر للطالبة صورة مشابهة للأحداث التاريخية فهو تقنية تعتمد على اليات الاتصال الحديثة من صوت وصورة ورسومات واليات لتصوير أحداث سابقة وتقديمها بصورة افتراضية يمكن أن تعيش بداخلها الطالبة"

مميزات التعليم الإلكتروني

ذكر عبدالله عبد العزيز موسى (٢٠٠٨ ، ٢٠٠٥-٢٠٠٨) وأحمد سالم (٢٠٠٤ ، ٢٩٥-٢٩٧) أن مزايا ومبررات وفوائد التعليم الإلكتروني مايلي:

١. التعليم الإلكتروني يزيد الفاعلية في دور الطالب أثناء عملية التعلم ويجعله ذو دور أساسي في هذه العملية وليس ثانوياً.

٢. ينمي لدى الطالب مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر وكذا البحث عن المعرفة .

٣. يساهم في توفير جو من الخصوصية للطالب يتيح له فرصة التعلم وفقاً لقدراته دون الخوف من الحرج من الأقران.

٤. يوفر فرصة التواصل المستمر بين الطالب والمنهج طوال الوقت .

٥. يوفر كثير من أوقات الطلاب التي تستهلك في الانتقال من البيت إلى قاعة الدراسة أو بين القاعات .

٦. وجود إمكانية التواصل بين الطلاب أنفسهم، وبينهم وبين أساتذهم، من خلال قنوات مختلفة.

٧. التعليم الإلكتروني يجعل التعليم أكثر جاذبية وإثارة للطالب .

٨. يتيح التعليم الإلكتروني إمكانية إيصال المعرفة من خلال وسائط مختلفة مرئية أو مسموعة أو مقروءة .

٩. يمكن من خلال التعليم الإلكتروني تعليم أعداداً أكبر من الطلاب .

١٠. المساهمة في تبادل الخبرات ووجهات النظر المختلفة بين الطلاب

المحور الثاني : مهارات البحث التاريخي:

إن مادة التاريخ تتطلب الزيادة في حجم الإهتمام بمعرفتها بصورة كبيرة نظراً لكثرة الوقائع والأحداث التاريخية التي تحدث كل يوم في أنحاء العالم ، وبالتالي تكمن أهميتها في تتبع هذه الأحداث وما يصاحبها من وقائع والتوصل الى حقيقة تلك الأحداث و الأسباب الكامنة وراءها، وهنا يقع العبء على مادة التاريخ في ضرورة إتاحتها الفرصة للطلاب على فهم لماذا حدثت الأحداث التاريخية بهذا الشكل ، وتحديد الأسباب الرئيسية لها، فالتدريب على تنمية مهارات البحث التاريخي يعد أمراً ضرورياً لتكوين وتشكيل العقلية التاريخية الناقدة من حيث كونه يُمكن القارئ من تحديد الأسباب الرئيسية للأحداث والوقائع والتوصل الى حقيقتها (سعاد الفجال، ٢٠١٢، ١٠٦).

فالبحث التاريخي يستلزم عادة بناء معرفي يُمكن دارس التاريخ من فهم طبيعة الأحداث الماضية التي يمكن أن تكون قد تعرضت الى آراء غير حقيقة بواسطة المؤرخين لهذه، فهي تُعبر عن وجهة نظرهم وتفسيراتهم الخاصة ، لذا بات واضحاً ان من أهداف دراسة التاريخ تزويد الطلاب بالقدرة علي البحث وحل المشكلات باستخدام مهارات البحث التاريخي وتكوين بنية معرفية لديهم عن أسلافهم عبر العصور المختلفة وتبنى فكرة الإستمرار عبر الزمان ، كي يتمكنوا من فهم الأحداث التاريخية من خلال سياقها الزمني، ويساعد أيضاً على تتبع الأحداث التاريخية وتحليلها ونقدها.

- تعريف مهارات البحث التاريخي:

هي عبارة عن مجموعة المهارات التي يستخدمها المؤرخ حينما يتعامل مع المادة العلمية التاريخية ، وهي تهدف إلى الكشف والتسجيل والتفسير والنقد للمعلومات والحقائق ذات الدلالة التاريخية ، وهذا يتضمن القدرة على المقارنة والحكم على قيمة المعلومات على أساس المصادر المستقاة منها ، والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر والقدرة على تحليل وجهات النظر المتعارضة وإستخلاص النتائج والخروج بتعميمات وغير ذلك من المهارات الأخرى. (حسن عثمان، ٢٠٠٠ ، ٤١)

وهي "مجموعة من المهارات التي يجب أن يمتلكها التلاميذ عند تعاملهم مع المادة التاريخية ، بهدف الكشف عن المعلومات والحقائق ذات الدلالة التاريخية كالقدرة على وزن الأدلة وربط الأسباب بالنتائج وغير ذلك من المهارات الأخرى". (علي الجمل، ٢٠٠٥ ، ٣٨)

أما (غادة محمد، ٢٠٠٧) فتعرفها بأنها "مجموعة المهارات التي يجب أن يمتلكها المتعلم عند التعامل مع المادة التاريخية ، وتشتمل على التفكير الزمني والعرض التاريخي والتفسير التاريخي وإستخدام مصادر التاريخ وإتخاذ القرار".

وهذا يتضمن القدرة على وزن الأدلة والربط بين الأسباب والنتائج وإكتشاف التعليقات الخاطئة والقدرة على المقارنة والحكم على قيمة المعلومات على أساس المصادر المستفادة منها.

وهي عند البعض مجموعة من المهارات التي يجب أن يمتلكها الطلاب وتساعدهم على دراسة التاريخ وفهم جذوره، وفهم الواقع المعاصر ومشكلاته وقضاياها ، كالتعامل مع المصادر الأولية والثانوية والمقارنة والحكم على قيمة المعلومات وتحليلها والخروج بإستنتاجات. (برقي: ٢٠٠٧ ، ٥٥)

وتعرفها (فايد: ٢٠١٦ ، ٩٤) : بأنها تلك المهارات الواجب توافرها لدى التلميذ عند دراسة مادة التاريخ كالقدرة على توضيح اسباب الحدث التاريخي ، وإصدار الأحكام حوله.

وتعرفها (لافي : ٢٠١٧ ، ١٦٨) : بأنها مجموعة الممارسات والإجراءات المنظمة التي يتبعها الباحث/ الطالب خلال بحثه عن القضية التاريخية محط الدراسة، بهدف الوصول الى الحقيقة التاريخية، وإعداد تقرير بحثي عنها ، وتحمل كل خطوة أو إجراء مجموعة من المهارات البحثية التي تساعد الباحث فى الوصول الى الهدف المرجو من عملية البحث.

ويعرفها البحث إجرائياً بأنها: "مجموعة المهارات التي يجب أن تكتسبها المتعلمة في أثناء دراسة التاريخ، من خلال التعرف على كيفية استخدام الوثائق والمصادر الأصلية والأدلة التاريخية بما يساعدها على تعدد مصادر التسلسل التاريخي وكيفية إختيار أفضلها وإدراك العلاقات والربط بين الأسباب والنتائج وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا التاريخية وتقاس هذه المهارات من خلال الاختبار الذي أعدته الباحثة".

ونظراً لأهمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب فقد أشارت دراسة (ليث طایل، هاني حتمل، ٢٠١٩م) الى أهمية إكساب معلمي التاريخ مهارات تنفيذها ، كما أكدت دراسات (سعاد الفجال، ٢٠١٢)، (سامية فايد، أسماء عبدالوهاب، ٢٠١٦)، (فتحية لافي، ٢٠١٧) على أهمية الإهتمام بمهارات البحث التاريخي لما لها من أهمية في تمكين التلاميذ من الوصول للمعلومات والحقائق التاريخية بعد تحليلها وتفسيرها، والإستفادة من طبيعة مادة التاريخ في تنمية قدرات الطلاب على البحث والإستبطاء والحكم على الأحداث ، وبالتالي الإستفادة منها في التخطيط للمستقبل .

وتؤكد (الفجال، ٢٠١٢، ١٠٨) على أهمية توظيف مهارات البحث التاريخي في الميدان التعليمي، وسد الفجوة بين النظرية والتطبيق، ولعل هذا التحدي يمثل إشكالية لما له من إنعكاس على واقع العملية التعليمية برمتها، وعلى نواتج تعلم طلابنا المعرفية والوجدانية والمهارية.

ويعد تعلم أو إكتساب المهارات في مجال التاريخ أمراً ضرورياً لما له من أهمية كبيرة

في : (أماني رمضان، ٢٠١٣ ، ٥٥)

١- إستمرارية التعلم ومواجهة التغيرات.

٢- تعلم المهارات من أجل المواطنة.

٣- إكساب المتعلم ميلاً إلى التعلم.

وتوضح (فتحية لافي، ٢٠١٧ ، ١٧٩) أهمية مهارات البحث التاريخي في الآتي :

١. مهارات البحث التاريخي من الأهداف المهمة في تدريس التاريخ وتعد جانباً من جوانب التعلم الأساسية لتعلم التاريخ التي لا يجب إغفالها وإلا أصبح التاريخ غير مكتمل .
٢. إتاحة فرصة كبيرة للتعرف على المصادر المتنوعة من المعلومات بأشكالها المختلفة وتساعد على إذابة الفروق الفردية بين الطلاب أو تقليلها .
٣. تسهم في تنمية الإتجاهات الإيجابية لدى الطلاب وتنمية لديهم حب الإستطلاع والبحث والمشاركة في قضايا المجتمع والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية .

تأثير استخدام التعليم الالكتروني لتنمية مهارات البحث ----- مها عبد الهادي مسعود
أ.د/ يحيى عطية سليمان
د/ رشا السيد عبد الله

٤. تساعد الطلاب علي التعلم الذاتي ، الأمر الذي يسهم في مساعدتهم علي التوافق مع التضخم الهائل الذي تشهده المعرفة التاريخية .

- تحديد مهارات البحث التاريخي :

تعددت التصنيفات التي تناولت مهارات البحث التاريخي علي حسب الغرض من التصنيف، فهناك مهارات رئيسية أجمع عليها معظم التربويين والباحثين، ويندرج تحت كل مهارة رئيسية مجموعة مهارات فرعية، تمثل إجراءات بسيطة يستطيع أن يمارسها المتعلم خلال عملية البحث، ومن أهم هذه التصنيفات :

(١) صنفها (صابرين يونس ، ٢٠١٥ ، ٨٦) : الى مجموعة المهارات التي يجب أن يمتلكها الطلاب عند التعامل مع المادة التاريخية وتشمل : (التعامل مع المصادر الأولية والثانوية - إتخاذ القرار - نقد المعلومات والحقائق التاريخية - ربط الأسباب بالنتائج - القدرة علي وزن الأدلة التاريخية - المقارنة والحكم علي قيمة المعلومات وتحليلها والخروج بإستنتاجات.
(٢) كما صنفها (سامية فايد ، ٢٠١٦ ، ٩٥) علي أنها:

- مهارة العرض التاريخي .

- مهارة الترتيب الزمني للأحداث.

- مهارة تحليل الأحداث التاريخية .

- مهارة تفسير الأحداث التاريخية .

- مهارة اتخاذ القرار وإصدار الأحكام.

(٣) وضعت (فتحية لافي ، ٢٠١٧ ، ٣٠٢) قائمة تشمل:

- إختيار المصدر التاريخي.

- قراءة المادة التاريخية وفهمها.

- نقد المادة التاريخية للمصدر.

- كتابة التقارير والبحوث القصيرة.

وأخيراً صنفها (هبة الله الشهاوي ، ٢٠١٨ ، ٣٢) الى مهارات رئيسية للبحث التاريخي:

- مهارة العرض التاريخي .

- مهارة الترتيب الزمني للأحداث.

- مهارة تحليل الأحداث التاريخية .
- مهارة تفسير الأحداث التاريخية .
- مهارة إتخاذ القرار وإصدار الأحكام .

ومن هذه التصنيفات توصلت الباحثة الى قائمة مهارات البحث التاريخي التي يمكن تنميتها لدى طالبات الصف الحادى عشر الثانوى من خلال تعلم مادة التاريخ ، وقد إشملت على المهارات الرئيسية (قراءة وفهم المادة التاريخية، الربط بين الأسباب والنتائج، تفسير الأحداث التاريخية، إصدار الأحكام ، ترتيب الأحداث زمانياً ومكانياً.

الدراسة الميدانية:

تتناول الدراسة الميدانية تحديداً للهدف من إجرائها، ووصفا لمجتمع وعينة البحث وأداة البحث ثم تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، وذلك على النحو التالي:

مجموعة البحث:

طالبات الصف الأول الثانوي الأدبي بالمرحلة الثانوية بمدرسة صفية بنت عبدالمطلب الثانوية بنات بمنطقة الأحمدى التعليمية بالكويت ، وتم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسى ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ، على عينة قوامها (٦٠) طالبة .

إجراءات الدراسة الميدانية:

فيما يلي توضيح للإجراءات اللازمة لذلك.

أولاً - بناء قائمة مهارات البحث التاريخي، حيث تم إعدادها وفقاً للخطوات التالية:-

أ. تحديد الهدف من بناء القائمة.

ب. تحديد مصادر اشتقاق القائمة والتي تمثلت فيمايلي:

- مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- الإطلاع علي الكتب والمراجع الأجنبية التي تناولت مهارات البحث التاريخي .
- تحديد طبيعة وخصائص نمو طالبات المرحلة الثانوية.

ج. تحديد الصورة المبدئية للقائمة.

ح. ضبط القائمة.

خ. الصورة النهائية للقائمة.

وفيما يلي عرض لهذه النقاط تفصيلاً:

أ. الهدف من إعداد القائمة:

الهدف من إعداد القائمة هو" تحديد مهارات البحث التاريخي التي يمكن تنميتها لدى طالبات الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت ، حيث تضم هذه القائمة المهارات الأساسية والفرعية.
ب. مصادر اشتقاق قائمة مهارات البحث التاريخي من خلال عدة مصادر تمثلت فيما يلي :
الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مهارات البحث التاريخي وفي ضوء تلك البحوث والدراسات السابقة تم التوصل الى مهارات البحث التاريخي التالية:

- قراءة وفهم المادة التاريخية.

- الربط بين الأسباب والنتائج.

- تفسير الأحداث التاريخية.

- إصدار الأحكام.

- ترتيب الأحداث زمنياً ومكانياً.

ثانياً - إعداد تصور مبدئي لبرنامج في التعلم الالكتروني لتنمية مهارات البحث التاريخي، بحيث يشتمل علي الفلسفة والأهداف والمحتوى والمواد التعليمية لتنفيذ دروس البرنامج بالزمن اللازم وأساليب التقويم وذلك بتطبيق مراحل نموذج التصميم التعليمي لمحمد عطية خميس (٢٠٠٧، ١٢٥-١٦٣):

حيث قامت الباحثة بالاطلاع على عديد من نماذج التصميم التعليمي الإلكتروني لتصميم البرنامج التعليمي، وقد تبنت نموذج (محمد عطية خميس، ٢٠٠٧، ١٢٥-١٦٣) للتصميم التعليمي الالكتروني.

- ضبط البرنامج عن طريق عرضه على الخبراء في المناهج وتكنولوجيا التعليم وخبراء في تصميم البرامج التعليمية الإلكترونية، ووضعه في صورته النهائية.

ثالثاً: إعداد اختبار مهارات البحث التاريخي:

يهدف الاختبار الى معرفة مدى تمكن الطالبات من مهارات البحث التاريخي، المتضمنة في الموديولات التعليمية، وقد مرت عملية بناء الاختبار بالخطوات التالية: تحديد هدف الاختبار، إعداد جدول المواصفات، وضع تعليمات الاختبار، ضبط الاختبار، وفي ضوء ذلك تم صياغة

مفردات الاختبار التحصيلي الموضوعي بحيث تغطي جميع الجوانب المعرفية لمهارات البحث التاريخي وبلغت درجة الاختبار (٢٧) سؤال.

- صدق الاختبار:

يقصد بالصدق هو قدرة الاختبار على تقويم ما قد وضع لقياسه ، أي قدرته على تحقيق الأهداف التي حددت له ، وقد توفر لهذا الاختبار صدق المحكمين بعد عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، والذين أقرروا صلاحيته بصفة عامة.

كما توفر للاختبار الصدق الذاتي الذي تم قياسه بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار اذان معامل الصدق الذاتي = ٠.٩٥

وهذه القيمة تؤكد ان الاختبار على درجة عالية من الصدق تمكنا من استخدامه للقياس وبذلك أصبح الاختبار جاهز للتطبيق.

- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد التأكد من صدق الاختبار، تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على عينة استطلاعية، بلغ عددها (١٥) طالبة، غير عينة البحث الأساسية، ورصدت درجاتهم، بغرض تحقيق الأهداف التالية لحساب:

- معامل ثبات الاختبار.

- معامل سهولة الاختبار.

- معامل صعوبة للاختبار.

- معامل التمييز للاختبار.

- زمن الاختبار.

وقد أسفر تطبيق التجربة الاستطلاعية على النتائج التالية:

✓ حساب معامل ثبات الاختبار:

الهدف من قياس ثبات الاختبار هو معرفة مدى خلو الاختبار من الأخطاء، كما أنه يشير إلى مدى اتساق نتائج الاختبار عند تطبيقه على نفس مجموعة الاختبار مرتين مختلفتين.

لذلك تم القيام بالتأكد من الثبات الداخلى للاختبار التحصيلي بحساب معامل الثبات (الفا- α) (كرونباخ، وذلك باستخدام مجموعة البرامج الإحصائية (SPSS) وذلك على درجات العينة الاستطلاعية (١٥) طالب، ويوضح ذلك جدول (١):

تأثير استخدام التعليم الالكتروني لتنمية مهارات البحث ----- مها عبد الهادي مسعود
أ.د/ يحيى عطية سليمان
د/ رشا السيد عبد الله

جدول (١) نتائج حساب معامل الثبات (α) للاختبار التحصيلي

معامل الثبات	عدد العينة	مفردات الاختبار	القيمة
معامل "الفا"	١٥	٢٧	٠,٩١٢

ويتضح من الجدول (١) ارتفاع معامل ثبات الاختبار التحصيلي (٠,٩١٢)، مما يدل على دقة الاختبار في القياس، واتساقه، وتمتعه بدرجة كبيرة من الثبات مما يزيد من موثوقية استخدامه فيما يزودنا به من معلومات عن تحصيل أفراد عينة البحث (طالبات الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت) للجانب المعرفي لما تضمنه الموديول التعليمي الالكتروني.

١ - التطبيق القبلي لأداة البحث:

تتمثل هذه المرحلة والمراحل التالية بالتوالي بمرحلة تطبيق الفعلي لتجربة البحث بعد التحضير والاستعداد للتطبيق، وتتمثل مرحلة التطبيق القبلي لأداة البحث فيما يلي:

أ- تطبيق اختبار مهارات البحث التاريخي إلكترونياً: تم تطبيق اختبار مهارات البحث التاريخي بهدف تحديد المستوى المبدئي لمهارات البحث التاريخي لعينة البحث، حيث تم توجيه الطالبات إلى قراءة تعليمات الاختبار وشرح طريقة الإجابة، ثم تم رصد درجات الاختبار، وقد تم توزيع الطالبات بطريقة عشوائية على مجموعتين (التجريبية والضابطة) وفق التصميم التجريبي للبحث بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة الواحدة .

- بعد ذلك تم تفرغ درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي .

- بعد ذلك قامت بتحليل نتائج الاختبار التحصيلي القبلي إحصائياً، بهدف التعرف على مدى تجانس المجموعات (التجريبية والضابطة)، في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي .

- قد تم استخدام اختبار التجانس بين العينات المستقلة " Test Levene's " لتحديد مدى تجانس العینتين " Test of Homogeneity of Variances باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

- كما قامت الباحثة بتحليل نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي إحصائياً، باستخدام اختبار (ت) لعینتين مستقلتين Independent – Samples T.Test ، للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.

- تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات التحصيل القبلي المرتبط بالجانب المعرفي لمهارات البحث التاريخي:

وللتأكد من تجانس المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى التحصيل القبلي للجانب المعرفي لمهارات البحث التاريخي، قام الباحثون بتحليل نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي قبلياً، ثم تم استخدام اختبار التجانس بين العينات المستقلة "TestLevene's" لتحديد مدى تجانس المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى التحصيل القبلي "Test of Homogeneity of Variances" باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

جدول (٢) نتائج اختبار Levene's Test التجانس للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

في مستوى الاختبار التحصيلي القبلي

قيمة (ف)	درجات الحرية (١)	درجات الحرية (٢)	قيمة مستوى المعنوية
٠,٠٠١	١	٥٨	٠,٩٧٧

ويوضح جدول (٢) أن قيمة مستوى المعنوية تساوي ٠,٩٧٧ (أي ٩٧,٧ %) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية ٥ % ، بالتالي نقبل فرض (تجانس) المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل القبلي المرتبط بالجانب المعرفي لمهارات البحث التاريخي، قبل إجراء التجربة، بمعنى أن أي فروق تظهر بعد التجربة في مستوى التحصيل، تعود إلى اختلاف المتغيرات المستقلة، وليست إلى اختلافات موجودة بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

كما قامت الباحثة بتحليل نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي إحصائياً، باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent – Samples T.Test، للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول (٣) نتائج اختبار Independent – Samples T.Test للفروق بين متوسطات

درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

المعرفي

القيمة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية Sig
أداء المهارات	ضابطة	٣٠	٧,٣٣	٢,٠٧	٥٨	٠,٩٧٧	٠,٧١١
	تجريبية	٣٠	٧,١٣	٢,٠٨			

تأثير استخدام التعليم الالكتروني لتنمية مهارات البحث ----- مها عبد الهادي مسعود
أ.د/ يحيى عطية سليمان
د/ رشا السيد عبد الله

قيمة (ت) الجدولية = ٢,٠٣ عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ودرجات حرية ٥٨
يتضح من نتائج جدول (٣) أن قيمة مستوى المعنوية (٠,٧١١) أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) أي أنها غير دالة إحصائياً، وأن قيمة (ت) المحسوبة وهي تساوي (٠,٩٧٧) أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي تساوي (٢,٠٣) مما يؤكد عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية، في درجات التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام برنامج spss (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) في تنفيذ العمليات والمعالجات الإحصائية

نتائج اختبار صحة فرض البحث والذي نص على:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\geq (٠,٠٥)$ ، بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض:

قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي لنتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي على أفراد العینتين الضابطة والتجريبية .

واستخدمت أسلوب اختبار (ت) لعینتين مستقلتين Independent – Samples T.Test

لدراسة الفروق بين عینتين مستقلتين، للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات اختبار مهارات البحث التاريخي لدى أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ، في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ، وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول (٤) نتائج اختبار ت Independent – Samples T. Test للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في اختبار مهارات البحث التاريخي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية Sig (P.Value)
مجموعة ضابطة	٣٠	١٢,٧٣	٣,١١	٥٨	١٥,٢٣٧	٠,٠٠٠
مجموعة تجريبية	٣٠	٢٣,١٣	٢,٠٨			

قيمة (ت) الجدولية = ٢,٠٣ عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ودرجات حرية ٥٨ يتضح من نتائج جدول (٤) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٥,٢٣٧) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي تساوي (٢,٠٣) مما يؤكد وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية، في مستوى تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات البحث التاريخي في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، حيث أن متوسط درجات التحصيل المعرفي لأفراد المجموعة التجريبية (٢٣,١٣) ومتوسط درجات التحصيل المعرفي لأفراد المجموعة الضابطة (١٢,٧٣) .

وعلى ذلك يمكن قبول الفرض للبحث الحالي، وهذا يعني أنه يوجد فرق دال في مستوى تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات البحث التاريخي، بين المجموعة الضابطة والتجريبية، لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير ومناقشة النتائج:

- مما سبق يمكن إجمال نتائج البحث الحالي في النقاط التالية:
- قبول الفرض للبحث الحالي، بمعنى أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\geq (٠,٠٥)$ ، بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
 - وهذا يؤكد أن برنامج التعلم الإلكتروني المقترح كان لها أثر فعال في تحسين مستوى مهارات البحث التاريخي ، لدى أفراد المجموعة التجريبية .

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء :

- إن التعليم الالكتروني يتيح إمكانية التكرار مما يساعد على عدم انتهاء الطالبات من أي جزء من أجزاء الدرس إلا وهي مستوعبة تماماً المعلومات التي يتضمنها كل جزء من أجزائه، وهذا ما تؤكد عليه مبادئ النظرية البنائية.

- إعطاء الطالبات التحكم حسب سرعتها الذاتية ، والتي ساعدت الطالبات على عمل مراجعات سريعة للمعلومات التي لم يستوعبوها بدقة، مما يسر وصولهن إلى مستوى مرتفع من التحصيل، واستخدام الخلفيات والألوان وأدوات التحكم، ونمط تصميم الشاشة، ربما كان من أدوات جذب انتباه الطالبات نحو العرض، والاحتفاظ به ، مما ساعد على ارتفاع مستوى التحصيل.

- استخدام التعليم الالكتروني، بما يتضمنه من صور ثابتة، ورسوم متحركة، وأصوات، ومؤثرات صوتية، ولقطات فيديو، ونصوص، ساعد على جذب انتباه الطالبات للمحتوى المقدم، وهذا من شأنه أن يحقق معدلات تحصيل مرتفعة، وهو من أهم مبادئ النظرية البنائية.

- توظيف الأنشطة والاختبارات حيث تضمن التعليم الالكتروني عديد من الأنشطة التي تتطلب من الطالبات الإجابة عليها، مما أسهم في دراسة الطالبات للمحتوى جيداً بالإضافة إلى بحثه عن المزيد من المعلومات من خلال الانترنت لأداء الأنشطة التعليمية.

- انجاز المهام والتكليفات المطلوبة والمرتبطة بموضوعات الدراسة والمحققة للأهداف، أدت إلى ارتفاع المستوى التحصيلي للمتعلقات.

- طبيعة المادة المقدمة بواسطة التعليم الالكتروني التي تم بنائها في ضوء قائمة المعايير التي تم إعدادها وتحكيمها، والتي اشتملت على مختلف المعايير والمؤشرات الواجب مراعاتها عند تصميم التعلم الالكتروني.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

١. تضمين مهارات البحث التاريخي في المناهج الدراسية ذات العلاقة بمادة التاريخ أو الدراسات الاجتماعية في مراحل التعلم العام أو الجامعي بدولة الكويت.

٢. تدريب معلمي مادة التاريخ على تطوير طرق واستراتيجيات التدريس من خلال توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم كالواقع الافتراضي المستخدم في البحث الحالي

٣. تدريب المعلمين على توظيف أدوات ومهارات استثارة الدافعية نحو تعلم المواد الدراسية المختلفة لدى الطلاب نظرا لأهميتها في تحفيز الطلاب على التعلم.

البحوث المقترحة:

على ضوء نتائج البحث الحالي والتوصيات السابقة، تقترح الباحثة إجراء البحوث المستقبلية التالية:

١. إجراء دراسة تتناول بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على التكامل بعض استراتيجيات التعلم النشط وبيئات الواقع الافتراضي لتنمية التنظيم الذاتي والأحداث الجارية لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت في مادة الدراسات الاجتماعية.

٢. تطوير مناهج التاريخ بمراحل التعليم في دولة الكويت في ضوء مهارات البحث التاريخي.

٣. إجراء دراسة يتناول الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ في مجال استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم.

٤. إجراء دراسة تتناول مقارنة فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني على متغيرات أخرى مثل: بقاء أثر التعلم - تقدير الذات - الدافعية للإنجاز نحو مادة التاريخ.

المراجع

- أحمد سالم (٢٠٠٤م)، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ط١، الرياض، مكتبة الرشد.
- أماني عمر رمضان (٢٠١٣م): إستراتيجية تدريس مقترحة في مادة التاريخ لاستخدام موقع اليوتيوب لتنمية الثقافة البصرية وبعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة طنطا.
- أمين فاروق فهمي (٢٠٠٤م): المدخل المنظومي وإدارة وضبط الجودة الشاملة في منظومة التعليم، المؤتمر العلمي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، مركز تطوير تدريس العلوم، ٣-٤ أبريل، ص ١٧.
- رضا هندی جمعه (٢٠٠١): "فعالية استخدام الوثائق التاريخية في تدريس وحدة الخلفاء الراشدين على تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة المناهج وطرق التدريس، العدد (٧٥)، مايو.
- سامية المحمدي فايد (٢٠١٦): فاعلية موديول رقمي مقترح في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- سامية المحمدي فايد، أسماء طه عبد الوهاب (٢٠١٦): استخدام التعليم المخلط في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الرابع.
- سعاد سيد الفجال (٢٠١٢): فاعلية استخدام مهارات البحث التاريخي في تنمية دافعية الطلاب وميلهم نحو مادة التاريخ في المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٤٤، مصر.
- صابرين أديب يونس (٢٠١٥م): منهج مقترح في التاريخ لتنمية متطلبات ثقافة المقاومة وأبعاد التنوير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- عبدالله بن عبدالعزيز الموسى (٢٠٠٨)، استخدام الحاسب الآلي في التعليم، ط١، الرياض.

عبدالكريم عبدالله شمسان (٢٠١٤): "أثر توظيف بعض المستحدثات التكنولوجية في التدريس علي تنمية مهارات البحث عن المعلومات إلكترونياً والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز"، المجلة العربية العلمية والتقنية، العدد الثاني.

غادة عبد السلام محمد (٢٠٠٧م): أثر تدريس وحدة في تاريخ مصر القديمة في ضوء معايير الجودة الشاملة علي تنمية مهارات البحث التاريخي والميول التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، جامعة الإسكندرية

فتحية علي لافي (٢٠١٧م) : برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، ٩٦ع ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، القاهرة ص ١٧٩-٢١٤

محمد أحمد عبدالرحمن عبدالله (٢٠١٢) : فاعلية برنامج قائم علي التعلم الإلكتروني في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والإتجاه نحو التعلم القائم علي الويب لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

محمد عطية خميس (٢٠٠٣م): منتوجات تكنولوجيا، مكتبة دار الكلمة، القاهرة، ص ٢٥٠.
مصطفى عبد السميع محمد (٢٠٠٤م): تكنولوجيا التعليم "مفاهيم وتطبيقات"، عمان، دار الفكر، ص ١٥٠.

منصور احمد عبد المنعم وحسين محمد عبد الباسط (٢٠٠٦) :تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
هبة الله علي الشهاوي (٢٠١٨م) : التعلم المقلوب وأثره في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي وأبعاد لثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ.

وسام محمد علي (٢٠١٤م): تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مجالي الفهم والتفكير التاريخي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
وليد بن سالم الحلفاوي (٢٠٠٧)، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، الأردن، دار الفكر، ط١.

Harvey Singh (2003): Building effective blended learning program, issue of education technology, vol, 43, No.6, December, PP 53.
John, R (2007): Assessing higher order thinking in video games, Journal of technology and teacher education, vol, 15, No.1, pp 87-100, Tan.

تأثير استخدام التعليم الالكتروني لتنمية مهارات البحث ----- مها عبد الهادي مسعود
أ.د/ يحيى عطية سليمان
د/ رشا السيد عبد الله

- John, R (2007): Assessing higher order thinking in video games, Journal of technology and teacher education, vol, 15, No.1, pp 87-100.**
- Kelli, B.(2002): Simulation .Based e-learning, Syracuse university, available at pp 60 www.google.com.**
- Krause, K. (2007) : Griffith university Blended Learning strategy, Document number 2008/0016252, October PP 41**
- Rodny S (2002): The Integration of International Technology and Challenges",1(42)PP 5-13**

Abstract: The aim of the research is to build an e-learning program to develop historical research skills for the eleventh grade secondary students in the State of Kuwait, and to identify the effect of the e-learning program to develop the skills of historical research among the eleventh grade secondary students in the State of Kuwait. The research used the descriptive and experimental method in obtaining the necessary data and analyzing it and then extracting the results and recommendations, and the research community consisted of female students of the first literary secondary grade in the secondary stage at the Safia Bint Abdul Muttalib Secondary School for Girls in Al-Ahmadi Educational District in Kuwait on a sample of (60) students. The control and experimental, in favor of the experimental group, and this confirms that the proposed virtual environment had an effective effect in improving the level of cognitive achievement related to history research skills among the members of the experimental group.

Keywords: e-learning - historical research skills.